

لسان العرب

(جوت) جَوَوْتَ جَوَوْتَ دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ فَإِذَا أَدْخَلُوا عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ تَرَكَوهُ عَلَى حَالِهِ قَبْلَ دُخُولِهِمَا قَالَ الشَّاعِرُ أَشْدَّه الْكَسَائِي دَعَاهُنَّ رَدَّ فِي فَرْعَوَيْنِ لِمَصَوِّتِهِ كَمَا رُئِيتَ بِالْجَوَوْتَ الطَّيِّمَاءِ الْمَصَّوَادِيَا نَصَبَهُ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى الْحِكَايَةِ وَالرَّدَّ فِي الصَّاحِبِ وَالتَّابِعِ وَكُلُّ شَيْءٍ تَبَعَ شَيْئًا فَهُوَ رَدَّ فِيهِ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَكْسِرُ التَّاءَ مِنْ قَوْلِهِ بِالْجَوَوْتَ وَيَقُولُ إِذَا أُدْخِلْتَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ذَهَبَتْ مِنْهُ الْحِكَايَةُ وَالْأَوَّلُ قَوْلُ الْفَرَاءِ وَالْكَسَائِي وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُذَكِّرُ النَّصَبَ وَيَقُولُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أُعْرِبَ وَيَنْشُدُهُ كَمَا رُئِيتَ بِالْجَوَوْتَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْكَسَائِي أَرَادَ بِهِ الْحِكَايَةَ مَعَ اللَّامِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَالصَّحِيحُ أَنَّ اللَّامَ هُنَا زَائِدَةٌ كَزِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ فَبَقِيَتْ عَلَى بَنَائِهَا وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ كَمَا رُئِيتَ بِالْجَوَوْتَ وَالْقَوْلُ فِيهَا كَالْقَوْلِ فِي الْجَوَوْتَ وَقَدْ جَاوَزَتْهَا وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْجَوَاتُ قَالَ الشَّاعِرُ جَاوَزَتْهَا فَهَاجَهَا جَوَاتُهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ جَايَزَتْهَا فَهَاجَهَا جَوَاتُهَا وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ أَصْلُهَا جَاوَزَتْهَا لِأَنَّهُ فَاعِلٌ لَهَا مِنْ جَوَوْتَ جَوَوْتَ وَطَلَبَ الْخِفَّةَ فَتَقَلَّبَ الْوَاوُ يَاءَ أَلَّا تَرَاهُ رَجَعَ فِي قَوْلِهِ فَهَاجَهَا جَوَاتُهَا إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي هُوَ الْوَاوُ وَقَدْ يَكُونُ شَاذًّا نَادِرًا